انه تقدم عن الصحابة وخالفهم في البيعة مع ابي بكر رضي الله عنه
مع قولهم لمصدر هذا الكلام منه كرم الله وجهه والنمط
الاوسط هم اهل السنة والجماعة القائلون بوجوب محبة
الآل والاصحاب جميعا على ما اشير اليه في حديث تشبيه
الاصحاب بالنجوم وتشبيه الآل بسفينة نوح عليه السلام فان
السالك الذي لم يلاحظ النجوم ولم يراع حالها يضل ويهلك
وكذا راكب البحر اذا ترك الركوب والتمسك بالسفينة يغرق
لا محالة ثم لا يخفى ان المقصد والغرض من الخلافة حاصلان
في خلافة الشيخين فان رفع معالم الدين وفتح بلاد الكفار
والعدالة التامة الكاملة كان كل واحد منها في خلافتهما
ثابتا على الوجه الاتم اتفاقا فاي نقص في كل خلافتهما
ومن العجب انهم يقولون بان النبي صلى الله عليه وسلم
كان مبلغا للدين المتين وان عليا كان حافظا ثم يقولون
بان الكريمة اعني قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته نزلت في حق خلافة
علي رضي الله عنه وكان فيها ان عليا مولى المومنين ثم قالوا
ان تتمة الآية ومحط الفايدة وهو ان عليا مولى المومنين فقد

ترك

ترك الصحابة من القرآن المجيد بحضرته ثم اعترفوا بان الصحف
الذي جمع على رضي الله عنه ليس بمتواتر حتى لا يصح الصلوة
بقراءته عندهم ثم لم ينبهوا انه لو كان الامر كما قالوا لكان
مقتضى حفظ الدين اثبات ما ادعوا تركه فانه مع كونه اثباتا
لجزء من اجزاء القرآن كان هو محط الدين ومدار التبليغ
وكان الواجب على ذلك اثباته في القرآن قبل التوجه الى
القتال والاشتغال به ثم كان الواجب على سائر الائمة من اهل
البيت اظهار ذلك المصحف وابلاغه واشاعته عند
شيعتهم واقل ان افتوا بجواز الصلوة بقراءته بل يوجب
قراءة ان عليا مولى المومنين واذا ليس فليس وما قالوا من
انهم لم يكونوا معصومين نقول لا حاجة الى وجود العصمة
بعد حصول المقصد والغرض وقد عرفت ان اثبات العصمة
في المعين ستصعب جدا على مدار مذهب الخصم ويبتني
عليه عامة ادلتهم واعلم انه سبحانه ان سالنا عما لم نحن عليه من حجتهم
ولجبنا بانا قرانا كتاب الله وما وعدت لهم واعدت فيه
من محاسنهم ومع ذلك وافقنا عليا بما ظهر لنا من حاله كيف
وقد زوج ابنته من عمر رضي الله عنه مع صغرها وكبره وتولد

Copyright © King Saud University